

بحار الأنوار

[442] وأبلغ، وقيل: كأنه صيغة مجهول من الانفء بمعنى الاستنكاف إذ لم يأت الانفء بمعنى النفي انتهى. وأقول: هذا أيضا لا يستقيم لان الفساد مشترك، إذ لم يأت أنف بهذا المعنى على بناء المجهول، فان يقال: أنف منه كفرح أنفا وأنفة أي استنكف، وفي كثير من النسخ فalcوا أي اخرجوا واطرحوا منهم، وفي الخصال فنفوا (1) وهو أظهر ثم أشار عليه السلام مؤكدا بالقسم إلى أن ذلك الالقاء كان باعتبار سوء معاشرتهم وفوات حسب أنفسهم ومآثرها، لا باعتبار قدح في نسبهم أو في حسب آبائهم ومآثر أسلافهم بقوله: " وايم ا ما كان بأحسابهم بأس ". قال الجوهري: اليمين القسم والجمع أيمن وأيمان ثم قال: وأيمن ا اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء ألف الوصل مفتوحة غيرها، وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء، تقول: ليمن ا فتذهب الالف في الوصل، وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير ليمن ا قسمي، وليمن ا ما اقسم به، وإذا خاطبت قلت ليمنك، وربما حذفوا منه النون قالوا: أيم ا وإيم ا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا: أم ا وربما أبقوا الميم وحدها (مضمومة) قالوا: م ا ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء، فيقولون: م ا وربما قالوا من ا بضم الميم والنون ومن ا بفتحهما ومن ا بكسرهما. قال أبو عبيد: وكانوا يحلفون باليمين يقولون: يمين ا لا أفعل ثم يجمع اليمين على ايمن ثم حلفوا به فقالوا: أيمن ا لافعلن كذا، قال: فهذا هو الاصل في أيمن ا، ثم كثر هذا في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا في قوله لم يكن فقالوا: لم يك، قال: وفيها لغات كثيرة سوى هذه وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا: ألف أيمن ألف قطع وهو جمع يمين، وإنما خفت (همزتها) وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها (2). وقال: الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه ويقال حسبه دينه، ويقال:

(1) مر تحت الرقم: 73 ص 419. (2) الصحاح ص 2

(*) / 2221.